الكلمة بين النحويين والأصوليين-دراسة تحليلية مقارنة

حمد بن خميس الظفري (سلطنة عُمان)*

جامعة محمد الخامس الرباط (المغرب)

The Word Between Grammarians and Fundamentalists – An Analytical Comparative) (Study

Hamad Khamis Al Dhafri (Sultanate of Oman)

PhD Researcher at Mohammed V University in Rabat (Morocco), 4682787@uofn.edu.com

تاريخ الاستلام: 10 /08/ 2025 تاريخ القبول: 20 /09/ 2025 تاريخ النشر: 01 / 12 / 2025

الملخص:

إن التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، يهدف إلى خدمة العلوم بعضها لبعض على وجه يحصل منه التمام في أصول العلوم وفروعها، ولعل من أبرز العلاقات القائمة بين العلوم، علاقة علم أصول الفقه بعلوم اللغة العربية، وتعد الكلمة اللبنة الأساسية التي يستند إليها المتكلم في هندسة وبناء كلامه، في إنشاء الجمل التي يجري بها التواصل والفهم والإفهام والتفاهم، ولا شك أن الكلمة عبارة عن مجموعة من الأصوات أو الحروف التي لا معنى لها في حدّ ذاتها إلا أن اجتماعها في كلمة يعطيها معنى وقوة.

وهدف هذا البحث المرسوم بـ"**الكلمة بين النحويين والأصوليين-دراسة تحليلية مقارنة**" إلى دراسة مفهوم الكلمة وأقسامها عند النحويين والأصوليين، وجاء في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث، وخلص إلى نتائج أهمها:

- عرّف النحويون الكلمة بأنها اللفظ المفرد الدال على معنى في نفسه، في حين لم يختلف التعريف الجوهري للكلمة عند علماء أصول الفقه، وإنما انطلقوا في تعريفهم من منظور يلبي غايتهم في فهم الخطاب الشرعي واستخراج أحكامه.

- وضع النحويون للكلمة ثلاثة أقسام رئيسة هي (الاسم، والفعل، والحرف)، واستندوا في تقسيمهم على الاستقراء والتتبع والاسناد والدلالة، وذهب الأصوليون مذهب في هذا التقسيم الثلاثي.

- هناك من النحويين القدماء والمحدثين من أضاف أقسامًا أخرى للكلمة أوصلها بعضهم إلى أكثر من سبعة أقسام بينما جعلها بعض الأصوليين خمسة أقسام.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الكلمة، أقسام الكلمة، النحو، أصول الفقه، اللغة العربية، العلوم الإسلامية.

Abstract:

The study focuses on the cognitive integration between Arabic Language sciences and Islamic sciences, specifically highlighting the relationship between Usul al-Fiqh and Arabic Grammar. The word is recognized as the essential building block of speech and communication.

This research, titled " The Word Between Grammarians and Fundamentalists – An Analytical Comparative Study," comparatively analyzes the concept and divisions of the word according to both groups.

Key findings include:

- Definition of the Word: Grammarians defined the word as a singular utterance with inherent meaning. Scholars of Usul al-Fiqh adopted a fundamentally similar definition, adapting their focus to serve their primary goal: understanding and extracting rulings from Sharia discourse.
- Divisions: Grammarians established the standard tripartite division of the word (Noun, Verb, and Particle/Letter) based on linguistic induction and analysis. The Usuliyyin generally agreed with this classification.
- Variations: While the three main parts are standard, some ancient and modern Grammarians proposed more than seven divisions. Conversely, some Usuliyyin limited the divisions to five, reflecting differing analytical needs.

Keywords: Concept of the Word, Divisions of the Word, Nahw, Usul al-Fiqh, Arabic Language, Islamic Sciences.

المقدمة:

إن التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، يهدف إلى خدمة العلوم بعضها لبعض على وجه يحصل منه التمام في أصول العلوم وفروعها، ولعل من أبرز العلاقات القائمة بين العلوم، علاقة علم أصول الفقه بعلوم اللغة العربية؛ إذ لا يكاد الأصولي يستغني عن معرفة كثير من أبواب اللغة العربية وضوابطها، وقد أكد الأصوليون أن معرفة اللغة العربية إفرادًا وتركيبًا من شروط الاجتهاد؛ لأنه يقوم على الأدلة القرآنية، والسنة، والإجماع، والقياس، وفهمها مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بفهم اللغة العربية.

ولعل من القضايا المهمة التي لم أجد من تناولها في دراسة مستقلة، (الكلمة) في أصول الفقه واللغة، لذا جاء هذا البحث بعنوان: **"الكلمة بين النحويين والأصوليين-دراسة تحليلية مقارنة"**، فالكلمة من المفاهيم التي أخذت حيزًا كبيرًا من اهتمام النحويين والأصوليين على حدّ سواء.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يسهم في توجيه الضوء على العلاقة التكاملية بين النحو والفقه، ويبيّن مدى تأثير أحدهما في الآخر في فهم النصوص وتحديد دلالاتها، خاصة فيما يتصل بالكلمة.

أهداف البحث:

تحديد مفهوم الكلمة لدى النحويين والأصوليين، وإبراز أوجه الالتقاء الافتراق بينهما في مفهوم الكلمة وأقسامها، والكشف عن تأثير ذلك في فهم النصوص واستنباط الأحكام.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

- ما مفهوم الكلمة وأسسها عند النحويين والأصوليين؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين النحويين والأصوليين في تناولهم لمفهوم "الكلمة"؟

- ما مدى تأثير التباين بين النحويين والأصوليين في فهم النصوص واستنباطها؟

منهج البحث:

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن؛ لمناسبته لمثل هذه الموضوعات.

خطة البحث:

ويقوم البحث على مقدمة وتمهيد، وأربعة مباحث وخاتمة:

التمهيد: أهمية علوم العربية في العلوم الإسلامية.

المبحث الأول: مفهوم الكلمة عند النحويين.

المبحث الثاني: مفهوم الكلمة عند الأصوليين.

المبحث الثالث: أقسام الكلمة عند النحويين.

المبحث الرابع: أقسام الكلمة عند الأصوليين.

وتتضمن الخاتمة: خلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السَّبيل

التمهيد:

تحظى اللغة العربية بمكانة بين العلوم الإسلامية، فهي المفتاح الأول للقرآن الكريم والسنة النبوية، ولا يصل الدراس إلى أسرارهما حتى يأخذ بحظ وافر من علوم العربية الصوت، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمعجم والدلالة، وقد أكد الأصوليون أن علم العربية هو أحد ثلاثة مصادر منها استمداد أصول الفقه، إذ قال الزمخشري (ت538هـ) فما من علم "من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بيّن لا يدفع، ومكشوف لا يتقنّع"[1]؛ "لأن معاني هذه العلوم لا تعرف على الحقيقة إلا بمعرفة ألفاظها، والوصلة إلى معرفة ألفاظها معرفة علم العربية"[2].

وبيّن الآمدي (ت631هـ) هذا بقوله: "وأما ما منه استمداده، فعلم الكلام والعربية والأحكام الشرعية... وأما علم العربية، فلتوقف معرفة دلالات الأدلة اللفظية من الكتاب والسنة وأقوال أهل الحل والعقد من الأمة على معرفة موضوعاتها لغة من جهة :الحقيقة، والمجاز، والعموم، والخصوص، والإطلاق، والتقييد، والحذف، والإضمار، والمنطوق، والمفهوم، والاقتضاء، والإشارة، والتنبيه، والإيماء، وغيره مما لا يعرف في غير علم العربية"[3].

وجعل علماء أصول الفقه العلم بأسرار اللغة العربية شرطًا من شروط المجتهد في الفقه، وذهب الرازي(ت606هـ) إلى أن معرفة اللغة والنحو والتصريف من شروط الاجتهاد، ولا سبيل لفهم الشريعة "إلا بفهم كلام العرب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[4]، وذكر بدر الدين الزركشي (ت794هـ) من شروط المفسّر لكتاب معرفة باللغة إذ قال: "واعلم أنه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله"[5].

والنحو أساس مهم في العلوم الإسلامية، وله تأثير كبير في أصول الفقه؛ وقد بيّن النحويين واللغويين على أهمية علم النحو لدراس القرآن الكريم والسنة، فنجد الزجاجي (ت337هـ) قال: "فإن قال قائل :فما الفائدة في تعلم النحو، وأكثر الناس يتكلمون على سجيتهم بغير إعراب، ولا معرفة منهم به، فيفهمون ويفهمون غيرهم مثل ذلك؟ فالجواب في ذلك أن يقال له :الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير، وتقويم كتاب الله عز وجل، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلمن وإقامة معانيها على الحقيقة. لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب. وهذا ما لا يدفعه أحد ممن نظر في أحاديثه صلى الله عليه وسلم وكلامه"[6].

وهذا يتضح لنا أن العلوم الإسلامية شديدة الاحتياج إلى علوم اللغة العربية في سبيل التكامل المعرفي بين العلوم فكل علم مكمل للآخر؛ لذا نجد أن علماء أصول الفقه قد شاركوا علماء النحو في بيان الكثير من المسائل النحوية، وهذا يدل على عمق العلاقة بين اللغة وعلم الأصول؛ لذلك ظهرت بعض المباحث اللغوية عند الأصوليين "وقد كان نصيب المعاني النحوية من أغزر ما بحثه الأصوليون"[7]. وفي هذا البحث سنحاول الوقوف على مصطلح نحوي تناوله علماء أصول الفقه وهو مصطلح الكلمة. وتعد الكلمة اللبنة الأساسية التي يستند إليها المتكلم في هندسة وبناء كلامه، في إنشاء الجمل التي يجري بها التواصل والفهم والإفهام والتفاهم، ولا شك أن الكلمة عبارة عن مجموعة من الأصوات أو الحروف التي لا معنى لها في حدّ ذاتها إلا أن اجتماعها في كلمة يعطيها معنى وقوة، وجاء في لسان العرب أن للكلمات "أعمالًا عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات وأوضاع الطلسمات، ولها نفع شريف بطبائعها، ولها خصوصية بالأفلاك المقدسة... ومنافع لا يحصيها من يصفها"[8].

وقد ارتأينا أن نقف على مفهوم الكلمة وأقسامها عند النحويين والأصوليين على النحو الآتي:

المبحث الأول

مفهوم الكلمة عند النحويين

اهتم النحاة العرب بتحديد مفهوم الكلمة، وذكر الخليل (ت175هـ) أن الكلمة لا تكون "أقلّ من ثلاثة أحرف: حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه"[9]، وذهب سيبويه (ت180هـ) مذهب شيخه الخليل، ولم يضع حدًا أو تعريفًا للكلمة، وإنما اكتفى بذكر أجزاء الكلم، في حين استعرض أنواع الكلمات العربية بالاعتماد على عدد حروفها إذ قال: "باب عدة ما يكون عليه الكلم، وأقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد"[10]، ولا يخفى لا أحد تأثير سيبويه فيمن جاء بعده، فقد سار على نهجه "المبرد (ت285هـ)، وابن السراج (ت316هـ)، وابن دريد (ت321هـ)، والزجاجي (ت340هـ)، وأبو علي الفارسي (ت377هـ)"[11] في ذكر أقسام الكلمة دون وضع حدًا للكلمة.

ووصف المبرد (ت285هـ) الكلمة بقوله: "أقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد"[12]، ونجد الأزهري (ت370هـ) ذكر مفهومًا للكلمة فهي عنده "لفظة واحدة، مؤلفة من جماعة حروف لها معنى"[13]. فهو في هذا قد وصف الكلمة بأنها لفظة، وبيّن ابن جني (ت392هـ) الكلام بقوله: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه"[14]. وذهب عبدالقاهر الجرجاني (ت471هـ) إلى أن "كل لفظة تدل على معنى فهي كلمة، وتجمع الكلمة على الكلمات والكلم"[15].

ووضع الزمخشري (ت538هـ) حدًا للكلمة فقال: "هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[16]، ويبدو هذا المفهوم أكثر بيانًا ووضوحًا للكلمة، في حين قدم ابن يعيش (ت643هـ) شرحًا لهذا الكلام إذ قال: "فاللفظة جنس للكلمة، وذلك أنها تشتمل المهمل والمستعمل، فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف، ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو(صحن) و(كق) ونحوهما، هذا وما كان مثله لا يسمى واحد منها كلمة، لأنه ليس شيدا من وضع الواضع، ويسمى لفظة، لأنه جماعة حروف ملفوظ بها، هكذا قال سيبويه؛ فكل كلمة لفظة، وليس كل لفظة كلمة"[17].

وفي هذا رأى ابن يعيش أن الكلمة عند الزمخشري هي "ما توافر فيها شروط ثلاثة: الصوت وقصد المعنى أو الوضع، ثم الاستقلال بدلالة محددة"[18]

وذهب ابن الخشاب (ت567هـ) إلى أن الكلمة هي "اللفظة المفردة، وإن شئت قلت: الجزء المفرد هذا الأصل وغير اتساع"[19]،

ونجد الكلمة عند فخر الدين الرازي بأنها: "اللفظة المفردة الدالة بالاصطلاح على معنى"[20].

ولم يقيد أبو البقاء العكبري (ت616هـ) اللفظة بالدلالة على معنى على نحو من سبقه، فقال: الكلمة هي "اللفظة المفردة نحو زيد وحده"[21]، وهذا الاطلاق لا يمنع من استعمال الألفاظ المهملة.

أما صاحب مفتاح العلوم السكاكي (ت626هـ) فالكلمة عنده "اللفظة الموضوعة للمعنى مفردة، والمراد بالإفراد أنها بمجموعها وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم إذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت اسمًا"[22]، وعرّفها ابن الحاجب (ت646هـ) بأنها "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد"[23].

وأشار ابن مالك (ت672هـ) إلى أن "الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوي معه كذلك"[24]، وفي ألفيته قال:

"كلامنا لفظ مفيد كاستقم"[25]

فهو رأى: "أن الكلام هو اللفظ المفيد، ولا يكون مفيدًا إلا إذا كان مركبًا، وليس معنى هذا أنه ينفي وجود الكلمة، وإنما يرى كما يرى غيره من النحاة أن للكلمة وجودًا مستقلًا، ولكنها ذات معنى جزئي، إذ هي وحدة الكلام"[26]

وقرن بدر الدين ابن مالك (ت686هـ) لفظ الكلمة بالقوة والفعل إذ قال: إن "المراد بالكلمة لفظ بالقوة أو لفظ بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد الوضع "[27].

ووصف أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) الكلمة بأنها قول موضوع لمعنى مفرد[28]، وذهب ابن هشام (ت761هـ) مذهبه فقال: "الكلمة قول مفرد "[29]

وعند ابن عقيل (ت769هـ) هي: "اللفظ الموضوع لمعنى مفرد"[30]، ووضع السيوطي (ت911هـ) تعريفًا واضحًا إذ قال: الكلمة "قول مفرد مستقل أو منويّ معه على الصحيح"[31]

ونرى أن الأشموني (ت929هـ) جعل الكلمة هي الصوت المفيد فقال: "اللفظ المفرد أي الصوت المشتمل على بعض الحروف، مفيد بالوضع فائدة يحسن السكوت عليها فخرج باللفظ غيره من الدوال ما ليس بلفظ مثل الإشارة والخط"[32]

واستعمل الفاكهي (ت972هـ) مصطلح القول بدلا من اللفظ، وعرّف الكلمة بأنها: "قول مفرد مستقل"[33].

وحاول بعض النحاة المحدثين أن يضع تعريفًا للكلمة، فقد جاء في معجم متن اللغة الكلمة "لفظ وضع لمعنى مفرد"[34]، وفي المنجد "الكلمة هي ما ينطق به الإنسان مفردًا كان أو مركبًا"[35].

ورأى عباس حسن (ت1979م) أن الكلمة "هي اللفظة الواحدة التي تتركب من بعض الحروف الهجائية، وتدل على معنى جزئي أي مفرد، فإن لم تدل على معنى جزئي وضعت لأدائه فليست كلمة، وإنما هي مجرد صوت"[36]

وعرّفها أحمد مختار عمر (ت2003م) بأنها "لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع"[37]، وهي "أهم الوحدات الدلالية؛ لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية، بل هي أهم وحدة دلالية صغرى"[38]

ووضع تمام حسان (ت2011م) تعريفًا للكلمة بيّن فيه وظيفتها اللغوية فقال: الكلمة هي "صيغة ذات وظيفة لغوية معنية في تركيب الجملة، وتقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحشى أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع في مادتها غالبا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد"[39].

ورأى عبدالرحمن محمد أيوب (ت2013م) أن الكلمة "هي مجموعة من الأصوات تدل على معنى مفرد"[40]، في حين نجد أن عبدالقادر المهيري (ت2016م) يحدد الكلمة "بأنها الوحدة اللفظية التي لا تدل جزء منها على جزء من معناها"[41]

وبيّن حلمي خليل (ت2017م) أن الكلمة تقوم على الصوت والاستقلال والإفراد، فعرّف الكلمة بأنها "عبارة عن صوتين صائت وصامت متحرك وساكن أو أكثر، وتدل على معنى مستقل مفرد"[42]

تعليق:

- يتضح لنا أن النحاة من القرن الثاني وحتى منتصف القرن الرابع لم يضعوا مفهومًا للكلمة؛ إذ كان اهتمامهم ينحصر في الجانب الشكلي الذي يركز على السمة الصرفية للكلمة، في حين نجد عند نحاة القرون الموالية مادة مفيدة في هذا الصدد.
- لم يجد الباحث فروقًا كبيرة بين النحاة في بيان مفهوم الكلمة فهي جمعيها تؤدي إلى فكرة وحدة، ومعنى واحد مع اختلاف في بعض الألفاظ، فهناك من استعمل مصطلح اللفظ أو اللفظة، وهناك من استعمل مصطلح القول، واللفظ جنس من القول؛ لذا فإن هذا الاختلاف لم يفسد المعنى العام للكلمة، ولم يكن له أثر في شيء.
- اتفق النحويون على أن الكلمة لفظ مفرد يدل على معنى، وقد جمعوا في تعريفهم الدلالة الصوتية والمعنوية؛ مما يجعل المعنى عنصرًا أساسيًا في التمييز بين الكلمة والوحدات اللغوية الأخرى.
- وضع النحاة شروطًا ينبغي أن يتوفر في الكلمة: أولها: (الوضع)، وثانيها: (إفراد المعنى): وثالثها: أن تكون الكلمة مستعملة.
- "رغم هذه الحيرة في تحديد الكلمة بين القدماء والمحدثين، فإن اللغة تتضمن من العناصر الواضحة الاستقلال في لفظها ومدلولها، وهي التي يعرفها الناس بالكلمات ككل الأسماء والأفعال، وتلك هي التي تكون الكثرة الغالبة من عناصر أي لغة من اللغات"[43].

المبحث الثاني

مفهوم الكلمة عند الأصوليين

اهتم الأصوليون ببيان مفهوم الكلمة، إلا أن بعضهم لم يضع حدًا أو تعريفًا لها، وإنما اكتفى بذكر أجزاء الكلم، وقد ساروا في هذا على نهج النحاة الأوائل أمثالا سيبويه والمبرد وابن السراج وابن دريد كما بيّنه مسبقًا، فنجد القاضي أبو يعلى (ت458هـ)[44]، وابن قدامة (ت620هـ)[45] استعملا مصطلح الكلام للدلالة على الكلمة، ولم يعرفاها، وإنما اكتفيا بذكر أقسامها، أما أبو المظفر السمعاني (ت489هـ) فقد استعمل مصطلح اللفظ للدلالة على الكلمة[46]، وتبعه في ذلك الغزالي (ت505هـ)[47].

وظهر مفهوم الكلمة عند فخر الدين الرازي (ت606هـ) إذ قال: الكلمة هي "اللفظ الدال على لفظ مفرد دال على معنى مفرد وهو لفظ الكلمة"[48]، وذهب القرافي (ت684هـ) مذهب الرازي فقال: "اللفظ الدال على لفظ مفرد دال على معنى مفرد، وهو: لفظ الكلمة"[49]، وفي موضع آخر عرّفها بقوله: الكلمة "كل منطوق به دال بالاصطلاح على معنى" [50].

وتبع صفي الدين الهندي (ت715هـ) القرافي في تعريف الكلمة فقال: "كل منطوق به على سبيل الاستقلال دال بالاصطلاح على معنى مفرد فهو الكلمة"[51]، ووصف الصفي الهندي الكلمة في موضع آخر بقوله: "المنتظم من الحروف المسموعة، المتواضع عليها، الصادرة عن قادر واحد... والحد:... أن يقال الكلمة :لفظ دال بالاصطلاح على معنى مفرد"[52].

وذهب سليمان الطوفي (ت716هـ) إلى أن "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد"[53]، وبيّنها تاج الدين ابن السبكي (ت771هـ) بقوله: "الكلمة، فإنها لفظ مدلوله: لفظ، مفرد، مستعمل"[54]، ووضع لها قيد بأن تكون مستعملة وليست مهملة.

وبيّن جمال الدين الإسنوي (ت772هـ) الحروف التي تتكون منها الكلمة فقال: "أقل ما يمكن أن تكون الكلمة على حرفين"[55]، ووافق أبو زكريا الرهوني (ت٧٧٣هـ) من سبقه من الأصوليين فقال: "الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى"[56]

واستعمل بدر الدين الزركشي (ت794هـ) مصطلح المفرد للدلالة على الكلمة، وقال: "وينقسم المفرد باعتبار أنواعه"[57]، وفي موضع آخر استعمل مصطلح الكلمة فقال: "وهو الكلمة"[58]، وفي كلا الموضعين لم ضع تعريفًا للكلمة، وإنما أكتفى بذكر أنواعها، وهكذا صنع علاء الدين المرداوي (ت885هـ) إذ بيّن أقسام الكلمة ولم يعرّفها[59].

وسار شهاب الدين الكوراني (ت893هـ) على مذهب ابن السبكي فقال الكلمة "لفظ مفرد، مستعمل"[60]، أما حسن العطار (ت1250هـ) فرأى أن "ما يؤخذ منه ذلك أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهي قول مفرد، والقول اللفظ المستعمل يعني كمدلول الكلمة بمعنى ما صدقها"[61].

تعليق:

- وجد الباحث أن الأصوليين استعملوا عدة مصطلحات للدلالة على الكلمة منها مصطلح الكلام أو اللفظ أو المفرد، وأن"اللفظ والكلمة والكلام كلها بمعنى واحد عند الأصوليين، ويذهب غالبيتهم إلى أن الكلمة الواحدة تسمى كلامًا"[62].
- رأى الأصوليون أنه لا فرق بين الكلمة والكلام فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب على خلاف النحويين الذين يفرقون بينهما، وفي هذا قال سيف الدين الآمدي (ت631هـ) "ذهب أكثر الأصوليين إلى أن الكلمة الواحدة إذا كانت مركبة من حرفين فصاعدا كلام"[63]، وقال الشوكاني (ت1250هـ) أيضًا: "ذهب كثير من أهل الأصول إلى أن الكلمة الواحدة تسمى كلامًا"[64].

المبحث الثالث

أقسام الكلام عند النحويين

اعتنى النحاة العرب القدماء بأقسام الكلمة فمثلوا مفرداتها، فلا يكاد يُعثر على أحد منهم يخالف التقسيم الثلاثي للكلمة، فنرى سيبويه (ت180هـ) في باب علم الكلم من العربية، قال: "فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[65].

فقد قسم سيبويه الكلمة في العربية إلى ثلاثة أقسام، وهو تقسيم وصفي دقيق يأخذ من شكل الكلمات منجهًا يسير عليه.

وأكد المبرد (ت286هـ) أن الكلام لا يخلو من هذه الثلاثة الأنواع "فالكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة"[66]، وهذا قول ابن السراج (ت316هـ): "الكلام: يتألف من ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف"[67].

وذهب ابن جني (ت392هـ) مذهبهم فقال: "الكلام كله ثلاثة أضرب اسم وفعل وحرف جاء لمعنى"[68]، وبيّنها الزمخشري (ت٥٣٨هـ) بقوله: "الكلمة... ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف"[69]، وسار ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) على نهجه فقال: " الكلمة... ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف"[70].

يتضح لنا أن النحاة لم يخرج في تقسيمهم للكلمة عن ما جاء به سيبويه قبلهم، وأكد الزجاجي (ت377هـ) "إجماع النحويين على أن الكلام اسم وفعل وحرف"[71]، كما أن الزجاجي (ت377هـ) نفسه تحدى أن يأتي أحد بنوع رابع، فقال: "والمدعى أن للكلام قسمًا رابعًا أو أكثر منه مخمن أو شاك؛ فإن كان متيقنا فليوجد لنا في جميع كلام العرب قسمًا خارجًا عن أحد هذه الأقسام...، ولن يجد إليه سبيلا"[72]

وفي هذا بيّن ابن فارس (ت395هـ) إجماع النحاة على هذه القسمة، إذ قال: "أجمع أهل العلم أن الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف"[73]، وأكد السيوطي (ت911هـ) على هذا بقوله: " الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف ولا رابع لها"[74].

واستند النحاة القدماء على انحصار الكلمة في ثلاثة أقسام على ما يأتي:

الاستقراء والتتبع: وهذا ما بيّنه ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) بقوله: " والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقرار، فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب، فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع، ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه"[75]

الاسناد: وهذا ما بيّنه الأشموني (ت900هـ) بقوله: "دليل انحصار الكلمة في الثلاثة :أن الكلمة إما أن تصلح ركنا للإسناد أو لا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقبل الإسناد بطرفيه أو بطرف، الأول الاسم، والثاني الفعل"[76]

الدلالة: وهي كما بيّنها ابن عقيل (ت769هـ) " إما اسم وإما فعل وإما حرف؛ لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها فهي الحرف"[77].

ومع ذلك وجدت من النحويين القدماء من تجاوز هذا التقسيم الثلاثي، فنجد سيبويه (ت18.هـ) قد أفرد قسمًا للظرف[78] والصفة[79] واسم الفعل[80] بعيدًا عن الأقسام الثلاثة المعروفة للكلمة، ووضع ابن صابر الأندلسي (ت750هـ) قسمًا رابعًا للكلمة سماه الخالفة ضمنه أسماء الأفعال[81].

إن النحاة القدماء قسموا الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، بناءً على ما استندوا إليه من الاستقراء والتتبع والإسناد والدلالة، وهذه التجاوزات التي ظهرت في التقسيم نتيجة اختلاف وظيفة الكلمة في السياق، والعلامات التي تميزها من غيرها؛ لذا نجدهم اضطربوا في هذا، لكنهم استقروا عند التقسيم الثلاثي؛ لأنهم وجدوه الأميز.

وظل التقسيم الثلاثي للكلمة عند النحاة المحدثين وهو السائد في كتب أهل اللغة، ولا شك أنهم اعتمدوا في ذلك على منهاج وأسس ومعايير حدّوا من خلالها أقسام الكلمة، فنجد محمد عيد يبين أقاسم الكلمة بقوله: "الكلمة العربية تأتي في صور ثلاث (اسم، فعل، حرف)" [82]. وذهب عباس حسن (ت1398هـ) إلى ذلك أيضًا إذ قال: "أقسام الكلمة: (اسم -فعل – حرف)" [83]، وأكد عبده الراجحي أن الكلمة لا تخرج عن هذا التقسيم الثلاثي: "وأنت تعلم أن الكلمة العربية إما أن تكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، فهي لا تخرج عن واحد من هذه الثلاثة"[84].

غير أن هذا التقسيم الثلاثي قد قوبل بالنقد من لدن بعض المحدثين في كتبهم، وحاولوا تقسيم الكلمة العربية تقسيمًا جديدًا، ويعد التقسيم الرباعي الذي وضعه إبراهيم أنيس من بين أشهر هذه التقسيمات الجديدة، وذكر أنيس أن هناك ثلاثة أسس يجب أن نتخذها لضرورة الوصول إلى تفريق سليم بين أقسام الكلمة وهي المعنى والصيغة ووظيفة اللفظ في الكلام؛ لذا جعل أنيس للكلمة أربعة أقسام هي الاسم والضمير والفعل والأداة[85].

ورأى مهدي المخزومي أن الكلمة أربعة أقسام هي: الفعل والاسم والأداة والكناية، وعرّف الكناية بقوله: "كلمات مبهمة تطلق على الموجودات كلها ولا تدل على معنى دلالة الاسم على مسماه"[86]، ولم يبيّن المخزومي الأسس التي استند إليها في هذا التقسيم. ونتقد تمام حسان التقسيم الثلاثي للكلمة وبيّن أنه بحاجة إلى إعادة النطر فيه، ورأى أن أقسام الكلمة سبعة، وهي: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة[87]. وقد أورد أسسًا رأى أنه يمكن أن يبنى عليها تقسيم الكلمات انطلاقًا من الشكل الإملائي، والتوزيع الصرفي، والاسس السياقية، والمعنى الأعم أو معنى الوظيفة، والوظيفة الاجتماعية [88].

وبيّن فاضل الساقي أنه ارتضى تقسيم تمام حسان؛ لأنه مطابق للتقسيم الذي استخلصه من آراء النحاة القدماء[89]، فجعل للكلمة سبعة أقسام هي: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة[90].

تعليق:

- قسم النحاة القدماء الكلمة اعتمادًا على المعنى، واستقراءً لكلام العرب على ثلاثة أقسام (الاسم والفعل والحرف).
- وجد الباحث أن من النحاة القدماء من أضاف أقسامًا أخرى للكلمة، وهذا نتيجة اختلاف وظيفة الكلمة في السياق؛ لكنهم استقروا عند التقسيم الثلاثي لأنهم وجدوه الأميز.

- ذهب بعض المحدثين إلى ما جاء به النحاة القدماء إلا أن هناك من انتقد التقسيم الثلاثي فجعلوا للكلمة أكثر من سبعة أقسام، ووضعوا بعض الأسس التي اعتمدوا عليها في تقسيماتهم.
- ظهر مصطلح الأداة في أقسام الكلمة بدلًا من الحرف عند النحاة المحدثين، في حين نجد أن النحاة القدماء استعملوا مصطلح الحرف.

المبحث الرابع
أقسام الكلمة عند الأصوليين

لقد تأثر الأصوليون بتقسيم النحويين للكلمة، فنجد القاضي أبو يعلى (ت458هـ) قال: "فالكلام على ثلاثة أوجه :اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[91].

أما أبو المظفر السمعاني (ت489هـ) "الكلام من جهة اللفظ مقسوم على ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى"[92]، وتبعه في ذلك الغزالي (ت505هـ) بقوله: "اللفظ إما اسم أو فعل أو حرف" [93].

وبيّن فخر الدين الرازي (ت606هـ) أقسام الكلمة بقوله: "الكلمة إما حرف أو فعل أو اسم"[94]، وذهب ابن قدامة (ت620هـ) مذهب فقال: "الكلام :اسم، وفعل وحرف"[95].

ورأى شهاب الدين القرافي (ت684هـ) أن أكثر الكلام هي الاسم، إذ قال: "الكلمات إما اسم، أو فعل، أو حرف، والأكثر الأسماء"[96]، وأوضح بدر الدين الزركشي (ت794هـ) أقسام الكلمة بقوله: "ينقسم المفرد باعتبار أنواعه إلى اسم وفعل وحرف "[97]، وأكد تاج الدين ابن السبكي (ت771هـ) "انحصار انقسام الكلمة في: الاسم، والفعل، والحرف"[98].

وهناك من الأصوليين من يضع قسمًا رابعًا للكلمة، وقد بيّنه بدر الدين الزركشي (ت794هـ) بقوله: "وبعضهم يزيد رابعًا ويسميه خالفا، وهو الظرف والجار والمجرور أو أسماء الأفعال، والصواب :أنهما من قبيل الأسماء"[99]، ومن الدراسين المحدثين من "قسم الكلمة تقسيمًا رباعيا الاسم والفعل والحرف والكناية"[100]، وهناك قسم آخر سموه الوصف وهو "بين الاسم والفعل، يأخذ من خصائص الاسم الاسناد إليه، ومن خصائص الفعل اسناده إلى الفاعل"[101].

وهناك من الأصوليين من بيّن أن الكلام يأتي على عدة صور، فقال أبو المعالي الجويني (ت478هـ): "فأما أقسام الكلام فأقل ما يتركب منه الكلام اسمان أو اسم وفعل أو فعل وحرف أو اسم وحرف"[102]

ورأى شمس الدين الأصفهاني(ت749هـ) أن الكلام "لا يزيد على ستة :اسم مع اسم، واسم مع فعل، واسم مع حرف، وفعل مع فعل، وفعل مع حرف، وحرف مع حرف." [103]

في حين ذهب جلال الدين المحلي (ت864هـ) مذهب من سبقه فقال: "فأما أقسام الكلام فأقل ما يتركب منه الكلام اسمان نحو زيد قائم أو اسم وفعل نحو قام زيد أو فعل وحرف نحو ما قام"[104]

وتبعه شمس الدين المارديني (ت871هـ) فقال: "فأما أقسام الكلام فأقل ما يتركب منه الكلام اسمان، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو حرف وفعل"[105]، في حين بيّن المرداوي (ت885هـ) أن "الكلام يكون من الأسماء فقط، ومن الأسماء والأفعال، ويكون من الفعل الماضي وفاعله، ومن الفعل المضارع وفاعله، ومن فعل الأمر وفاعله، فالكلام :الألفاظ المتضمنة لمعانيها"[106].

تعليق:

- تبع الأصوليون النحاة في تقسيم الكلمة ثلاثيًا ودليلهم في هذا التقسيم "أن المعاني ثلاثة: ذات، وحدث، ورابطة للحدث بالذات، فذات :الاسم، والحدث :الفعل، والرابطة :الحرف"[107].

- هناك من الأصوليين من أضاف قسمًا رابعًا لأسماء الأفعال سماه المخالفة، ومنهم من جعلها خمسة أقسام بناء على تحليل الكلمات ودلالتها وهذا التقسيم هو (الاسم والفعل والحرف والكناية والوصف).
- وجد الباحث أن هناك من الأصوليين من لم يذكر أقسام الكلمة، وإنما أكتفى بذكر الصور التي يأتي عليها الكلام، فبعضهم ذكر ثلاث صور، ومنهم من ذكر أربع، وقسم آخر ذكر ست صور، ولم تخرج عن أقسام الكلمة الثلاثة (الاسم والفعل والحرف).

الخاتمة:

الحمد لله المنعم بالفضل والإكرام، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وعلى آلة وصحبة أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد تناول هذا البحث "**الكلمة بين النحويين والأصوليين-دراسة تحليلية مقارنة**"، وبعد تتبع لمفهوم الكلمة وأقسامها في كل من علم النحو وأصول الفقه، تبيّن للباحث أن مصطلح الكلمة يشترك في اللفظ بين المجالين محل البحث مع وجود بعض الاختلاف في المفهوم والوظيفة حسب طبيعة كل علم وغاياته، وقد انتهى البحث إلى نتائج عدة ومن أهمها:

- عرف النحويون الكلمة بأنها اللفظ المفرد الدال على معنى في نفسه، وقد تعددت تعريفاتهم؛ ولكنها تتفق في الجوهر، وهو أن الكلمة أصغر وحدة لغوية مفردة تحمل معنى مستقل بذاته.
- لم يختلف التعريف الجوهري للكلمة عند علماء أصول الفقه عن علماء النحو في كونها لفظًا مفردًا دالًا على معنى، وقد انطلق الأصوليون في هذا من منظور يلبي غايتهم في فهم الخطاب الشرعي واستخراج الأحكام الشرعية.
- ركز الأصوليون في تعريف الكلمة على الوضوح الدلالي للكلمة وقدرتها على إفادة المعنى المقصور، بالإضافة إلى كونها وحدة أساسية في بناء النص المستنبط منه الحكم.
- اتفق النحويون والأصوليون في المفهوم العام للكلمة فهي لفظ أي صوت منطوق أو مكتوب، ومفردة أي إنها وحدة لغوية قائمة بذاتها، ودلالة على معنى أي إنها تحمل معنى مفهومًا.
- اعتمد النحويون في تحديد الكلمة على الإفراد والدلالة على المعنى وخصائها الإعرابية والبنائية، في حين اعتمد الأصوليون في تحديدها على وضوح الدلالة والسياق والقرائن وكونها وحدة بناء في الخطاب الشرعي.
- وضع النحويون للكلمة ثلاثة أقسام رئيسة هي (الاسم، والفعل، والحرف)، واستندوا في تقسيمهم على الاستقراء والتتبع والاسناد والدلالة، وهناك من النحويين القدماء والمحدثين من أضاف أقسامًا أخرى أوصلها بعضهم إلى أكثر من سبعة أقسام.
- قسم الأصوليون الكلمة إلى الأقسام الثلاثة نفسها التي وجدناها عند النحويين وهي (الاسم، والفعل، والحرف)، ومنهم من خرج عن هذا التقسيم الأساسي، وجعلها خمسة أقسام بإضافة (الكناية، والصفة).
- وجد الباحث أن النحاة يضعون القواعد لفهم اللغة وضبط اللسان وفهم التراكيب، في حين يبني الأصوليون على هذه القواعد لاستخراج الأحكام من الألفاظ الشرعية مع التركيز على الدلالة الأعمق والأبعد للألفاظ في سياق التشريعي.
- أكد البحث وجود نوع من التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية مع تباين المنهج إذ لا يمكن الاستغناء عن الأدوات اللغوية في فهم النصوص الشرعية التي مادتها علم أصول الفقه.

يوصي الباحث في ختام هذا البحث إلى ضرورة تعميق الدراسات المقارنة بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بالجمع بين المنهج اللساني الحديث والمنهج الأصولي بما يسهم في الفهم المتكامل للنصوص.

والله الموفق للصواب... والحمد لله رب العالمين

بيانات الإفصاح:

- **المو افقة الأخلاقية والمو افقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **تو افر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكروتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (https://sdasmart.org/jsconf/)

المصادروالمراجع:

- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976م.
- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، ط6، 1978م.
- ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، تح: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب-القاهرة، ط1، 2010م.
- ابن الخشاب: المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، مجمع اللغة العربية-دمشق، (د.ط)، 1972م.
- ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط3، 1996م.
- ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ط4، (د.ت).
- ابن جني: اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية-الكويت، (د.ط)، 1972م.
- ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث-القاهرة، (د.ط)، 1980م.
- ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1997م.
- ابن قدامة: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعبان محمد إسماعيل، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ٢٠٠٢م.
- ابن مالك: ألفية ابن مالك، دار التعاون، (د.ط)، (د.ت).
- ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر-القاهرة، (د.ط)، 1967م.
- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر-بيروت، ط3، 1414هـ.

- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2001م.
- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط4، 2004م.
- ابن يعش: شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2001م.
- أبو البقاء العكبري: مسائل خلافية في النحو، تح: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي-بيروت، ط1، 1992م.
- أبو الحسن الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1998م.
- أبو القاسم الزَّجَّاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس-بيروت، ط5، 1986م.
- أبو المظفر السمعاني: قواطع الأدلة في الأصول، تح: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ١٩٩٩م.
- أبو المعالي الجويني: الورقات في أصول الفقه، تح: خالد السويفي، مركز الصراط المستقيم للبحوث والدراسات والترجمة والنشر، (د.ط)، 2014م.
- أبو حامد الغزالي: معيار العلم في فن المنطق، تح: سليمان دنيا، دار المعارف-مصر، (د.ط)، ١٩٦١م.
- أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هنداوي، دار القلم-دمشق، ط1، 1997م.
- أبو زكريا الرهوني: تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول، تح: الهادي بن الحسين شبيلي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث-دبي، ط1، ٢٠٠٢م.
- أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية-بيروت، ط2، 1987م.
- أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة-بيروت، (د.ط)، 1960م.
- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب-القاهرة، ط5، 1998م.
- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب-القاهرة، ط1، 2008م.
- الأزهري: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2001م.
- بدر الدين ابن مالك: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2000م.
- بدر الدين الزركشي: البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط1، 1994م.
- بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1، 1957م.
- تاج الدين ابن السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج، تح: أحمد جمال الزمزمي ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث-دبي، ط1، 2004م.
- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب-القاهرة، ط6، 2009م.
- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، (د.ط)، 1990م.
- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية-مصر، (د.ط)، (د.ت).
- جلال الدين المحلي: شرح الورقات في أصول الفقه، تح: حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس-فلسطين، ط1، 1999م.

- جمال الدين الإسنوي: الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، تح: محمد حسن عواد، دار عمار –عمّان، ط1، ١٩٨٥م.
- جمال الدين الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة-القاهرة، ط2، 1993م.
- حسن العطار: حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية-بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، ط2، 1992م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، ط1، 1988م.
- رحمة العامري: الكلمة بين الدرس اللغوي العربي القديم والدرس الحديث "دراسة وصفية"، رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة نزوى-سلطنة عُمان، 2021.
- الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال-بيروت، ط1، 1993م.
- الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمّار للنشر والتوزيع-عمّان، ط1، 2004م.
- سليمان الطوفي: شرح مختصر الروضة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-سوريا، ط1، 1987م.
- سيبويه: الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط3، 1988م.
- السيد أحمد عبدالغفار: التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، (د.ط)، 1996م.
- سيف الدين الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي-دمشق –بيروت، ط2، ١٤٠٢هـ.
- شمس الدين الأصفهاني: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب تح: محمد مظهر بقا، دار المدني-السعودية، ط1، 1986م.
- شمس الدين المارديني: الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، تح: عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد-الرياض، ط3، 1999م.
- شهاب الدين القرافي: نفائس الأصول في شرح المحصول، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط1، 1995م.
- شهاب الدين الكوراني: الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، تح: سعيد بن غالب المجيدي، الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، (د.ط)، ٢٠٠٨م.
- صفي الدين الهندي: الفائق في أصول الفقه، تح: محمود نصّار، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ٢٠٠٥م.
- صفي الدين الهندي: نهاية الوصول في دراية الأصول، تح: صالح اليوسف وسعد السويح، المكتبة التجارية-مكة المكرمة، ط1، ١٩٩٦م.
- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف-القاهرة، ط3، 1975م.
- عبدالرحمن محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح-الكويت، (د.ط)، (د.ت).
- عبدالقادر المهيري: مفهوم الكلمة في النحو العربي، مجلة الثقافة-سوريا، العد1، 1987م.

- عبدالقاهر الجرجاني: شرح الجمل في النحو، تح: خديجة محمد باكستاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-السعودية، 1408هـ.
- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، ط2، 1998م.
- علاء الدين المرداوي: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تح: عبدالرحمن الجبرين، وعوض القرني، وأحمد السراح، مكتبة الرشد-الرياض، ط1، ٢٠٠٠م.
- فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي-القاهرة، (د.ط)، 1977م.
- فخر الدين الرازي: المحصول، تح: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة-سوريا، ط2، ١٩٩٧م.
- فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط3، ١٤٢٠هـ.
- القاضي أبو يعلى: العدة في أصول الفقه، تح: أحمد بن علي المباركي، (د.ن)، ط2، 1990م.
- المبرد: المقتضب، تح: محمد عبدالخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي-القاهرة، ط3، 1994م.
- محمد بن علي الشوكاني: إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول تح: أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط1، ١٩٩٩م.
- محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1، 1971م.
- مصطفى جمال الدين: البحث النحوي عند الأصوليين، من منشورات دار الهجرة-إيران، ط2، 1405هـ.
- المنجد في اللغة والإعلام، لويس معلوف، دار المشرق-بيروت، ط26، 1973م.
- مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، دار الرائد العربي-بيروت، ط2، 1986م.

* المؤلف المرسل.

الحواشي:

(1) الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال-بيروت، ط1، 1993م، ص3.

(2) ابن يعش: شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2001م، ج1، ص8.

(3) سيف الدين الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي-دمشق –بيروت، ط2، ١٤٠٢هـ، ج1، ص7-8.

(4) فخر الدين الرازي: المحصول، تح: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة-سوريا، ط2، ١٩٩٧م، ج6، ص24.

(5) بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1، 1957م، ج1، ص295.

(6) أبو القاسم الزَّجَّاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس-بيروت، ط5، 1986م، ص95.

(7) مصطفى جمال الدين: البحث النحوي عند الأصوليين، من منشورات دار الهجرة-إيران، ط2، 1405هـ، ص9.

(8) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر-بيروت، ط3، 1414هـ، ج1، ص14.

(9) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، ط1، 1988م، ج1، ص49.

[10] سيبويه: الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط3، 1988م، ج4، ص216.

[11] رحمة العامري: الكلمة بين الدرس اللغوي العربي القديم والدرس الحديث "دراسة وصفية"، رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة نزوى-سلطنة عُمان، 2021، ص11.

[12] المبرد: المقتضب، تح: محمد عبدالخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي-القاهرة، ط3، 1994م، ج1، ص1.

[13] الأزهري: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2001م، ج10، ص265.

[14] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ط4، (د.ت)، ج1، ص17.

[15] عبدالقاهر الجرجاني: شرح الجمل في النحو، تح: خديجة محمد باكستاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-السعودية، 1408هـ، ص2.

[16] الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص23.

[17] ابن يعش: شرح المفصل للزمخشري، ج1، ص70.

[18] حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، ط2، 1992م، ص21.

[19] ابن الخشاب: المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، مجمع اللغة العربية-دمشق، (د.ط)، 1972م، ص5.

[20] فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط3، ١٤٢٠هـ، ج1، ص29.

[21] أبو البقاء العكبري: مسائل خلافية في النحو، تح: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي-بيروت، ط1، 1992م، ص35.

[22] أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية-بيروت، ط2، 1987م، ص9.

[23] ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، تح: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب-القاهرة، ط1، 2010م، ص11.

[24] ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر-القاهرة، (د.ط)، 1967م، ص3.

[25] ابن مالك: ألفية ابن مالك، دار التعاون، (د.ط)، (د.ت)، ص9.

[26] حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص22.

[27] بدر الدين ابن مالك: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2000م، ص6.

[28] ينظر: أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هنداوي، دار القلم-دمشق، ط1، 1997م، ج1، ص15 وما بعدها.

[29] ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2001م، ص11.

[30] ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث-القاهرة، (د.ط)، 1980م، ج1، ص15.

[31] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية-مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص20.

[32] أبو الحسن الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص16.

[33] جمال الدين الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة-القاهرة، ط2، 1993م، ص65-66.

[34] أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة-بيروت، (د.ط)، 1960م، ج5، ص97.

[35] المنجد في اللغة والإعلام، لويس معلوف، دار المشرق-بيروت، ط26، 1973م، ص695.

[36] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف-القاهرة، ط3، 1975م، ج1، ص14.

[37] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب-القاهرة، ط1، 2008م، ج3، ص1954.

[38] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب-القاهرة، ط5، 1998م، ص33.

[39] تمام حسن: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، (د.ط)، 1990م، ص232

[40] عبدالرحمن محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح-الكويت، (د.ط)، (د.ت)، ص2.

[41] عبدالقادر المهيري: مفهوم الكلمة في النحو العربي، مجلة الثقافة-سوريا، العد1، 1987م، (3-6) ص6.

[42] حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص22.

[43] إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976م، ص43.

[44] ينظر: القاضي أبو يعلى: العدة في أصول الفقه، تح: أحمد بن علي المباركي، (د.ن)، ط2، 1990م، ج1، ص186.

(45) ينظر: ابن قدامة: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعبان محمد إسماعيل، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ٢٠٠٢م، ج1، ص545.

(46) ينظر: أبو المظفر السمعاني: قواطع الأدلة في الأصول، تح: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ١٩٩٩م، ج1، ص34.

(47) ينظر: أبو حامد الغزالي: معيار العلم في فن المنطق، تح: سليمان دنيا، دار المعارف-مصر، (د.ط)، ١٩٦١م، ص79.

(48) فخر الدين الرازي: المحصول، ج1، ص235.

(49) شهاب الدين القرافي: نفائس الأصول في شرح المحصول، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط1، 1995م، ج2، ص542.

(50) نفسه: ج1، ص444.

(51) صفي الدين الهندي: نهاية الوصول في دراية الأصول، تح: صالح اليوسف وسعد السويح، المكتبة التجارية-مكة المكرمة، ط1، ١٩٩٦م، ج1، ص68.

(52) صفي الدين الهندي: الفائق في أصول الفقه، تح: محمود نصّار، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، ٢٠٠٥م، ج1، ص42.

(53) سليمان الطوفي: شرح مختصر الروضة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-سوريا، ط1، 1987م، ج1، ص540.

(54) تاج الدين ابن السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج، تح: أحمد جمال الزمزمي ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث-دبي، ط1، 2004م، ج1، ص216، ج3، ص.553

(55) جمال الدين الإسنوي: الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، تح: محمد حسن عواد، دار عمار –عمّان، ط1، ١٩٨٥م، ص196.

(56) أبو زكريا الرهوني: تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول، تح: الهادي بن الحسين شبيلي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث-دبي، ط1، ٢٠٠٢م، ج1، ص291.

(57) بدر الدين الزركشي: البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط1، 1994م، ج2، ص284.

(58) نفسه: ج1، ص48.

(59) علاء الدين المرداوي: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تح: عبدالرحمن الجبرين، وعوض القرني، وأحمد السراح، مكتبة الرشد-الرياض، ط1، ٢٠٠٠م، ج2، ص661.

(60) شهاب الدين الكوراني: الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، تح: سعيد بن غالب المجيدي، الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، (د.ط)، ٢٠٠٨م، ج2، ص.8.

(61) حسن العطار: حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية-بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص345.

(62) السيد أحمد عبدالغفار: التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، (د.ط)، 1996م، ص70.

(63) سيف الدين الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ج1، ص72.

(64) محمد بن علي الشوكاني: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول تح: أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط1، ١٩٩٩م، ج1، ص40.

(65) سيبويه: الكتاب، ج1، ص12.

(66) المبرد: المقتضب، ج1، ص141.

(67) ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط3، 1996م، ج1، ص36.

(68) ابن جني: اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية-الكويت، (د.ط)، 1972م، ص7.

(69) الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمّار للنشر والتوزيع-عمّان، ط1، 2004م، ص32.

(70) ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط4، 2004م، ص28.

(71) أبو القاسم الزَّجَّاجي: الإيضاح في علل النحو، ص41.

(72) نفسه، ص43.

(73) ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1997م، ص48.

(74) جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شح جمع الجوامع، ج1، ص25.

(75) ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص28.

(76) أبو الحسن الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص24.

(77) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص15.

(78) سيبويه: الكتاب، ج1، ص419-420.

(79) نفسه، ج1، ص290.

(80) نفسه، ج1، ص241-253.

(81) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج1، ص22-23.

(82) محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1، 1971م، ص7.

(83) عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص17.

(84) عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، ط2، 1998م، ص13.

(85) ينظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، ط6، 1978م، ص281-294.

(86) ينظر: مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، دار الرائد العربي-بيروت، ط2، 1986م، ص 19-44.

(87) ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب-القاهرة، ط6، 2009م، ص90.

(88) ينظر: تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص196-203.

(89) ينظر: فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي-القاهرة، (د.ط)، 1977م، ص139.

(90) ينظر: نفسه، ص93.

(91) ينظر: القاضي أبو يعلى: العدة في أصول الفقه، ج1، ص186.

(92) ينظر: أبو المظفر السمعاني: قواطع الأدلة في الأصول، ج1، ص34.

(93) ينظر: أبو حامد الغزالي: معيار العلم في فن المنطق، ص79.

(94) فخر الدين الرازي: المحصول، ج1، ص276.

(95) ينظر: ابن قدامة: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، ج1، ص545.

(96) شهاب الدين القرافي: نفائس الأصول في شرح المحصول، ج2، ص771.

(97) بدر الدين الزركشي: البحر المحيط في أصول الفقه، ج2، ص284.

(98) تاج الدين ابن السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج، ج3، ص553.

(99) نفسه، ج3، ص553.

(100) مصطفى جمال الدين: البحث النحوي عند الأصوليين، ص76.

(101) نفسه، ص76.

(102) أبو المعالي الجويني: الورقات في أصول الفقه، تح: خالد السويفي، مركز الصراط المستقيم للبحوث والدراسات والترجمة والنشر، (د.ط)، 2014م، ص33.

(103) شمس الدين الأصفهاني: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب تح: محمد مظهر بقا، دار المدني-السعودية، ط1، 1986م، ج1، ص155.

(104) جلال الدين المحلي: شرح الورقات في أصول الفقه، تح: حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس-فلسطين، ط1، 1999م، ص91.

(105) شمس الدين المارديني: الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، تح: عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد-الرياض، ط3، 1999م، ص107.

(106) علاء الدين المرداوي: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، ج5، ص2156.

(107) تاج الدين ابن السبكي: الإبهاج في شرح المنهاج ج3، ص553.